

تأثير جودة المعلومات المحاسبية على كفاءة قرارات الاستثمار

أ.د. عباس حميد يحيى التميمي / كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة بغداد
الباحث / علي ناصر ثابت النوري

تاريخ التقديم: 2017/5/17

تاريخ القبول: 2017/6/22

المستخلص

تسعى الجهات المسؤولة عن تنظيم السوق المالي الى توفير معلومات محاسبية ذات جودة عالية ، لكي توفر الحماية المناسبة للمستثمرين ، وبالتالي تجذبهم وتحثهم على زيادة استثماراتهم . ومن هنا تاتي اهمية البحث في بيان تأثير جودة المعلومات المحاسبية على كفاءة قرارات الاستثمار في عينة من المصارف العراقية .

وقد توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات ابرزها ما ياتي :-

- 1- ان انتاج معلومات محاسبية ذات جودة عالية تقلل تكلفة الاستثمار وتكاليف معالجة المعلومات المحاسبية .
- 2- ان انتاج معلومات محاسبية ذات جودة عالية تساعد المستثمرين على تحديد افضل الفرص الاستثمارية .
- 3- اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان هناك علاقة وتأثير معنوي ايجابي بين جودة المعلومات المحاسبية وكفاءة قرارات الاستثمار .

كما توصل البحث الى توصيات عدة اهمها ما ياتي :-

- 1- ضرورة الزام الشركات كافة بانتاج معلومات محاسبية ذات جودة عالية لكي توفر حماية معقولة للمستثمرين .
- 2- ضرورة الزام الشركات كافة بانتاج معلومات محاسبية ذات جودة عالية لكي تؤدي الى زيادة كفاءة الاستثمار ، وبالتالي تؤدي الى جذب رؤوس الاموال والاستثمارات الاجنبية .

المصطلحات الرئيسية للبحث / جودة المعلومات المحاسبية ، كفاءة قرارات الاستثمار ، المستثمرون .



مجلة العلوم
الاقتصادية والإدارية
العدد 101 المجلد 23
الصفحات 554-571

*البحث مستل من رسالة ماجستير



المقدمة

لقد حددت بعض الدراسات سببين اساسيين يمكن ان تؤثر على كفاءة الاستثمار هما المخاطر الاخلاقية والاختيار الخاطيء واللذين يحدثان من خلال وجود ظاهرة عدم تماثل المعلومات بين المدراء والمجهزين الخارجيين لراس المال . ويشير نموذج الاختيار الخاطيء الى ان يكون المدراء اكثر اطلاعاً من المستثمرين ازاء التوقعات المستقبلية للوحدة الاقتصادية ، وبالتالي سوف يحاولون توقيت اصدار اسهم راس المال لكي يتباع بسعر مبالغ فيه . كما ان وجود ظاهرة عدم تماثل المعلومات يؤدي الى ان يقوم المدراء باتخاذ قرارات اقتصادية ليست في مصلحة حملة الاسهم لكنها تزيد من فوائدهم الخاصة ، وهذا ما يسمى بالمخاطرة الاخلاقية . ان هذه المشاكل الاخلاقية الخطيرة يمكن ان تؤدي الى ان يقوم المدراء باستثمارات غير كفوءة مثل الافراط في الاستثمارات في مشاريع ذات قيمة حالية صافية سالبة لكنها تزيد من منافعهم الشخصية ، فعلى سبيل المثال قد تكون عند المدراء حوافز لاستهلاك المبالغ مثل (المكاتب الفخمة ، السيارات الفاخرة ، وغيرها) ، وكذلك العمل على توسيع مؤسساتهم بشكل اكبر من الحجم الامثل . وبالتالي فان المعلومات المحاسبية ذات الجودة العالية من المرجح ان تكون مرغوبة بشكل اكبر لتخفيف ظاهرة عدم تماثل المعلومات في الوحدات الاقتصادية ، خاصة عندما تكون في حاجة الى التمويل الخارجي . وتشير الادبيات المحاسبية الى ان الابلاغ المالي و الافصاح لديه القدرة على التخفيف من مشاكل الافراط والتفريط في الاستثمار ، ومن ثم تعزيز كفاءة الاستثمار بشكل عام .

المحور الاول / منهجية البحث

يتناول هذا المحور قاعدة أساسية من قواعد البحث العلمي، وهي منهجية البحث، والتي تمثل المسار العلمي المنظم لتحديد المشكلة ومعالجتها تحقيقاً لهدف البحث . إذ أنه يهدف إلى التعريف بمشكلة البحث، وهدفه، وأهميته، وكذلك فرضياته وأسلوب تنفيذه، فضلاً عن وسائل جمع البيانات والمعلومات وتحديد مجتمع البحث وعينته، وحدوده الزمانية والمكانية، وكالاتي:

اولاً : مشكلة البحث :- تتمثل مشكلة البحث السؤال الاتي :-

هل هناك تأثير لجودة المعلومات المحاسبية على كفاءة قرارات الاستثمار للمصارف عينة البحث .

ثانياً: اهداف البحث :-

بيان تأثير جودة المعلومات المحاسبية على كفاءة قرارات الاستثمار في المصارف عينة البحث .

ثالثاً: اهمية البحث :-

يكتسب البحث اهميته من خلال بيان تأثير جودة المعلومات المحاسبية على كفاءة قرارات الاستثمار في عينة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية .

رابعاً : فرضية البحث :- يستند البحث الى الفرضية الاتية :-

هناك تأثير لجودة المعلومات المحاسبية على كفاءة قرارات الاستثمار للمصارف عينة البحث .

خامساً : اسلوب جمع البيانات والمعلومات :-

اعتمد الباحثان في الجانب النظري للبحث على الكتب والدوريات العربية والاجنبية فضلاً عن رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه المتوفرة ، وما منشور على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت). اما في الجانب العملي فقد قام الباحثان بالاطلاع على التقارير المالية السنوية لعينة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية ولمدة ثمان سنوات من سنة (2008) الى سنة (2015) ، لاجل اثبات او نفي العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وكفاءة قرارات الاستثمار .



سادساً : حدود البحث :

- 1-الحدود المكانية : تم تطبيق البحث على عينة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية والبالغ عددها (10) مصرف .
- 2-الحدود الزمانية : وتتمثل بالتقارير المالية السنوية الخاصة بالمصارف عينة البحث الصادرة للسنوات (2008- 2015). كما ان احتساب النمو في الايرادات يتطلب توافر بيانات (2006-2007) ، ويعد جزءاً اساسياً في احتساب كفاءة الاستثمار .

سابعاً : مجتمع وعينة البحث :

- 1-مجتمع البحث :- قطاع المصارف في البيئة العراقية .
- 2-عينة البحث :- عينة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية والبالغ عددها (10) مصرف .

ثامناً : متغيرات البحث :-

- 1-المتغير المستقل :- جودة المعلومات المحاسبية .
- 2-المتغير التابع :- كفاءة قرارات الاستثمار .

المحور الثاني / جودة المعلومات المحاسبية

اولاً : مفهوم جودة المعلومات المحاسبية :-

لا يوجد اجماع على تبني مفهوم واحد لجودة المعلومات المحاسبية ، لو تعريف يلقي قبول على نطاق واسع ، لذلك نجد تعريف متعددة لهذا المصطلح ، ويعتمد هذا التعدد على الغرض الذي تستخدم من اجله المعلومات المحاسبية واختلاف المستخدمين لها .
لذلك نرى ان (Tang et al) قد عرفوها بانها "المدى الذي توفر فيه الكشوفات المالية معلومات صادقة وعادلة حول اداء الوحدة اقتصادية ومركزها المالي" (Tang et al,2008:94).
اما (Beest et al) فقد عرفوها بانها "المعلومات التي تخص وحدة الابلاغ والتي تكون مفيدة لكل من المستثمرين بالاسهم الحاليين والمحتملين والمقرضين وغيرهم لاجل اتخاذ قراراتهم بصفتهم ممولي راس المال" (6 : 2009 , Beest et al).
اما (Biddle et al) فقد عرفوها بانها "الدقة التي تنقل فيها الكشوفات المالية المعلومات حول عمليات الوحدة اقتصادية ، لاسيما تدفقاتها النقدية الى المستثمرين" (3:2009,Biddle et al).
ومن زاوية اخرى نجد ان (Pounder) قد عرفها بانها "مدى دقة المعلومات المحاسبية في عكس الاداء التشغيلي الحالي للوحدة اقتصادية ، ومدى قدرتها على التنبؤ بالاداء المستقبلي ، وقدرتها على تحديد قيمة الوحدة اقتصادية" (18 : 2013 , Pounder) .
ويرى الباحثان ان تعريف (Pounder) لجودة المعلومات المحاسبية قد يكون اشمل من التعريف السابقة لانه سلط الضوء على قدرة المعلومات المحاسبية في عكس الاداء التشغيلي الحالي للوحدة الاقتصادية ، ومن ثم قدرتها على التنبؤ بالاداء المستقبلي لها ، وكذلك قدرتها على تحديد قيمة الوحدة الاقتصادية . ولعل هذه الجوانب الثلاثة هي اكثر ما يصبو اليه اغلب المستخدمين للمعلومات المحاسبية على اختلاف فئاتهم .

ثانياً : مقومات جودة المعلومات المحاسبية :-

اصدر مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB في سنة 2008 ورقة عمل Exposure Draft بعنوان " تحسين الاطار المفاهيمي للابلاغ المالي " حدد فيها الشرط الاساس لجودة الكشوفات المالية وهو مدى التزامها بالهدف والخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية ، وهذه الخصائص النوعية هي مجموعة من الصفات التي ينبغي ان تتسم بها المعلومات المحاسبية لكي تكون مفيدة وتتكون من الملائمة ، التمثيل الصادق ، قابلية المقارنة ، قابلية التحقق ، التوقيت المناسب ، وقابلية الفهم (: 2012 , Tasios & Bekiaris):- (58)



تأثير جودة المعلومات المحاسبية على كفاءة قرارات الاستثمار

1- الخصائص الاساسية :- حددت ورقة العمل (ED) الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB الخصائص الاساسية للمعلومات المحاسبية بخاصيتين اساسيتين هما : الملائمة و التمثيل الصادق . وفيما ياتي عرض موجز لكل خاصية :

أ- خاصية الملائمة :- ان ملائمة المعلومات المحاسبية تعد من اهم الخصائص التي يجب توفرها في المعلومات المحاسبية ، وتعني مدى تطابقها مع احتياجات المستخدمين ، وكما يقصد بها قدرتها في التأثير على القرارات الادارية وكذلك قدرتها على مساعدة المستخدمين من الاطراف الخارجية على اجراء تنبؤات اكثر دقة حول الاحداث المستقبلية . وبعبارة اخرى ان الملائمة تعني قدرة المعلومات المحاسبية على تغيير قرارات المستخدمين والتاثير عليها . وان الملائمة في المعلومات المحاسبية ميزة هامة سواء أكانت هذه المعلومات للاستخدام الداخلي للوحدة الاقتصادية ام للاستخدام الخارجي . وقد عدت جمعية المحاسبة الامريكية (AAA) انه لكي تكون المعلومات المحاسبية ملائمة فانها يجب ان ترتبط بالهدف والغرض المطلوب تحقيقه(الشحادة واخرون ، 2011 : 246).

وتتكون خاصية الملائمة من ثلاث خصائص فرعية وهي كما ياتي :-

• القيمة التنبؤية :- لقد عرفتها ورقة العمل (ED) الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB بانها " المعلومات التي تستخدم في وضع تنبؤات حول النتائج النهائية الماضية ، و الاحداث الحالية والمستقبلية او التي تؤثر على التدفقات النقدية المستقبلية(46: 2008 , IASB).

• القيمة التوكيدية :- تكون المعلومات ذات قيمة توكيدية اذا اكدت او غيرت التوقعات الماضية او الحالية التي تم وضعها على اساس التقييمات السابقة(36 : 2008 , IASB).

• الاهمية النسبية :- وتعني ان المعلومات اذا تم حذفها او تقديمها بشكل مضلل فانها ستؤثر على قرارات المستخدمين ، الذين يتخذون قراراتهم على اساس المعلومات المحاسبية التي تصل اليهم ، كما ان المعلومات المحاسبية لا يمكن ان تعد ذات اهمية نسبية ما لم ينظر الى حجم واهمية البند المعني بالابلاغ عنه (Kieso et al,2016:43).

ب- خاصية التمثيل الصادق :- لكي يكون الابلاغ المالي مفيد ، فان المعلومات المحاسبية يجب ان تمثل بصدق الظاهرة الاقتصادية التي تعبر عنها . وتتحقق خاصية التمثيل الصادق عندما يتم تصوير الظاهرة الاقتصادية بشكل كامل ، و حيادي و خالي من الاخطاء المادية . كما ان المعلومة المحاسبية التي تمثل بشكل صادق الظاهرة الاقتصادية التي تكمن ورائها فانها بالضرورة تصور الجوهر الاقتصادي للمعاملة الاساس ، و الاحداث او الظروف ، التي تكون دائماً متشابهة من حيث شكلها القانوني(36 : 2008 , IASB).

وتتكون خاصية التمثيل الصادق من ثلاثة خصائص فرعية هي كما ياتي :-

• الاكتمال :- وتعني ان تتضمن الكشوفات المالية كل المعلومات الضرورية للمستخدمين لفهم الظاهرة التي يجري تصويرها ، بما في ذلك كل ما يلزم من وصف وتعبير وتفصيل(95 : 2014 , Achim & Chis).

• الحياد :- يقصد به عدم اختيار معلومات محددة بشكل ينتج عنه تفضيل طرف معين من الاطراف المعنية والمهتمة بالمعلومات المحاسبية على حساب الاطراف اخرى . وان تكون المعلومات واقعية وحقيقية . بمعنى اخر ، تهتم صفة الحياد بان لا تكون معلومات الكشوفات المالية متحيزة ، لان الكشوفات المالية تعرض بشكل يخدم اغراضاً عامة وليس لطرف محدد بذاته . فعملية اتخاذ القرار تتطلب الاعتماد على معلومات خالية من التحيز تقوم على اساس القياس والابلاغ عن الاحداث الاقتصادية بطريقة موضوعية ومحيدة (محمد ، 2007 : 31).

• الخلو من الخطأ :- تعني عدم وجود اخطاء او حذف عند تصوير الظاهرة الاقتصادية ، كما انها لا تعني ان المعلومات دقيقة تماماً من جميع النواحي(18: 2010 , FASB,SFAC NO.8).

2- الخصائص الثانوية او المعززة :- ان الخصائص النوعية المعززة هي مكملة للخصائص النوعية الاساسية ، كما انها تفرق بين المعلومات الاكثر فائدة من المعلومات الاقل فائدة . وان هذه الخصائص هي: قابلية المقارنة ، و قابلية التحقق ، و التوقيت المناسب و قابلية الفهم . وتعزز هذه الخصائص معلومات الابلاغ المالي المفيدة لاتخاذ القرار والتي هي كل من : الملائمة والتمثيل الصادق(38 : 2008 , IASB).



أ- قابلية المقارنة :- ان الثبات في اتباع النسق الواحد في تطبيق الاجراءات نفسها لمعالجة الاحداث المتماثلة عبر الدورات المحاسبية المتتالية في وحدة اقتصادية معينة يهدف الى جعل الكشوفات المالية الصادرة عن تلك الشركات قابلة للمقارنة ، وذلك عن طريق تخفيض التنوع الكبير الناشئ عن استخدام اجراءات محاسبية مختلفة في شركات مختلفة (حنان ، 2009 : 81).

ب- قابلية التحقق :- هي المعلومات المحاسبية التي يتم التوصل اليها بنفس بالدقة عند اجتماع عدد كبير من المحاسبين لقياس الاحداث ذاتها وباستخدام نفس الطرائق المحاسبية ، اي يقصد بخاصية القابلية للتحقق ان النتائج التي توصل اليها شخص معين باستخدام اساليب معينة للقياس والافصاح يستطيع ان يتوصل اليها شخص اخر مستقل عن الشخص الاول باستخدام نفس الاساليب (ميرودلي ، 2007 : 79).

ج- التوقيت المناسب :- هي جعل المعلومات متاحة لمتخذي القرارات في الوقت الذي تكون فيه قادرة على التأثير في قراراتهم ، وبشكل عام ، فان المعلومات القديمة تصبح اقل فائدة . ومع ذلك ، فان بعض المعلومات قد تستمر فائدتها لمدة طويلة بعد تاريخ الإبلاغ عنها بسبب ان بعض المستخدمين ربما يحتاجونها لتحديد او تقييم الاتجاهات (FASB,SFAC NO.8, 2010 : 20).

د- القابلية على الفهم :- ان المعلومات التي تحتويها الكشوفات المالية يجب ان تكون مفهومة من اولئك الذين لديهم فهم معقول للأنشطة الاقتصادية ، و راغبين في دراسة المعلومات على قدر معقول من العناية . و ان المعلومات المالية هي اداة تشبه معظم الادوات الاخرى ، اذ لا يمكن ان تكون لها مساعدة مباشرة لاولئك الذين يسيؤون استخدامها او من هم غير قادرين وغير راغبين في استخدامها . كما ان قيد التكلفة/المنفعة يمكن ان يشير الى ان المعلومات التي تفهم او تستخدم من قبل عدد قليل من المستخدمين يجب الا تقدم . وعلى العكس من ذلك فان الإبلاغ المالي يجب الا يستبعد المعلومات المالية لمجرد انها صعبة الفهم على البعض او ان بعض المستثمرين او الدائنين او غيرهم لا يرغبون في استخدامها (FASB,SFAC NO.2, 2008 : 14).

ثالثاً : معايير جودة المعلومات المحاسبية :-

تتمثل جودة المعلومات المحاسبية في معايير قانونية، ورقابية ، ومهنية ، وفنية والتي تعد ضرورية في اعداد الكشوفات المالية ونوجز هذه المعايير بما ياتي (عباس ، 2013 : 13) :-

1-معايير قانونية :- تتمثل في مختلف التشريعات والقوانين التي تضبط الشركات وتوفر هيكل تنظيمي فعال يقوم بضبط الاداء في الوحدة الاقتصادية بما يتوافق مع المتطلبات القانونية التي تلزم الشركات بالافصاح الكافي عن ادائها.

2-معايير رقابية :- وهي المعايير التي تهتم بفحص وتقييم مدى الالتزام بالسياسات والاجراءات التي من شأنها تسهيل عملية تخصيص الموارد للوصول الى رفع كفاءة الوحدة الاقتصادية ، وزيادة ثقة مستخدمي الكشوفات المالية ، مما ينعكس اثره على تدعيم الدور الايجابي للرقابة .

3-معايير مهنية :- وتشمل مختلف معايير المحاسبة والتدقيق الصادرة من الهيئات والمجالس المحاسبية لضبط اداء العملية المحاسبية . مما ابرز معه مفهوم مساعلة الادارة من قبل الملاك للاطمئنان على استثماراتهم ، والتي ادت بدورها الى ظهور الحاجة لاعداد تقارير مالية تتمتع بالنزاهة و الامانة .

4-معايير فنية :- ان توفر معايير فنية يؤدي الى تطور مفهوم جودة المعلومات ، مما ينعكس بدوره على جودة التقارير المالية ويزيد ثقة المساهمين والمستثمرين واصحاب مصالح الوحدة الاقتصادية ، ويؤدي الى رفع و زيادة الاستثمار.

رابعاً : تصنيف المعلومات المحاسبية :-

تعد التقارير الشكل الاكثر استخداماً لتقديم مخرجات نظم المعلومات المحاسبية (المعلومات) الى المستخدمين ، وتختلف اشكال هذه التقارير باختلاف الاشكال التي تحتويها ، وهناك العديد من انواع التقارير نستعرضها كما ياتي (الشيخ ، 2012 : 36-37) :-

1-من حيث الغرض :-

أ- تقارير الوكالة : ومن امثلتها التقرير السنوي للوحدة الاقتصادية ، والذي يبين مدى محافظة ادارة الوحدة الاقتصادية على الموارد المعهود بها اليها .



- ب- تقارير الالتزام القانونية : ومن امثلتها التقارير المالية المنشورة التزاماً بالقوانين التي تتطلبها جهات مالية وحكومية معينة مثل التقارير التي تتطلبها الجهات الضريبية .
- 2- من حيث الوظائف الادارية :
- أ- تقارير تشغيلية : التي تركز على الوضع الحالي لنظام العمليات داخل الوحدة الاقتصادية ، لمساعدة الادارة التشغيلية في السيطرة ، مثل : تقارير اوامر البيع .
- ب- تقارير تخطيطية : تحتوي على معلومات تساهم في دراسة وتحليل البدائل المختلفة لمجموع الاهداف المراد تحقيقها ، مثل : تقارير موازنة المبيعات .
- ج- تقارير رقابية : تشمل على معلومات تتعلق بمتابعة التنفيذ الفعلي للخطط الموضوعية ، واكتشاف الانحرافات وتحليلها والتقرير عنها لاتخاذ القرارات التصحيحية بشأنها .
- 3- من حيث التجميع :
- أ- معلومات تفصيلية : توفر تفاصيلاً متعلقة بالاحداث او الوحدات الفرعية للوحدة الاقتصادية ، مثل : كشف اوامر الشراء .
- ب- معلومات تلخيصية : تلخص تفاصيل الاحداث ، وتعد حسب الطلب او بشكل دوري ، مثل: تقارير الاستثناء التي تستبعد البيانات غير الملائمة او الاقل اهمية .
- 4- من حيث اتجاه سير التقارير :
- أ- تقارير عمودية : تضم معلومات يتم تبادلها بين المستويات الادارية المختلفة ضمن الوحدة الاقتصادية.
- ب- تقارير افقية : تضم معلومات يتم تبادلها ضمن نفس المستوى الاداري .
- 5- من حيث الدورية :
- أ- تقارير فورية : ويقدم هذا النوع من التقارير عند حدوث حالات طارئة ، مثل : تقرير حول مردودات المبيعات ، لمعالجة مشكلة حدثت مع احد العملاء .
- ب- تقارير حسب الطلب : تستخدم لاغراض خاصة ومحددة ، مثل : بعض الدراسات التي تتطلبها الادارة .
- ج- تقارير دورية : يتم اعدادها خلال فترات زمنية محددة متفق عليها مسبقاً ، مثل : الكشوفات المالية .

المحور الثالث/ كفاءة قرارات الاستثمار

يعد القرار الاستثماري من اهم القرارات التي تتخذها الوحدات الاقتصادية او الافراد على حدٍ سواء ، وذلك لان القرار الاستثماري هو استثمار للاموال في مشاريع استثمارية متاحة ، من اجل الحصول على عائد متوقع مع مخاطرة محتملة في عدم الحصول على هذا العائد او ربما خسارة الاموال المستثمرة كلها ، ولذا ينبغي على متخذ القرار الاستثماري دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع الاستثمارية المتاحة ، وموازنة العوائد المتوقعة بالمخاطر المحتملة لها ، والبحث ، والتقصي ، والسؤال قبل ان يقوم باتخاذ هذا القرار المهم .

اولاً : مفهوم اتخاذ القرار :-

يتضمن اتخاذ القرار الاداري خياراً واعياً ، فعندما يفضل المدير خياراً دون سواه ، فانه يصل الى استنتاج معين ويصطفي مسار عمل محدد ، من بين بدائل عديدة . وان الهدف من اتخاذ القرار هو اختيار ذلك البديل الافضل ، من حيث قدرته على تحقيق اكبر مجموعة من النتائج المرغوبة ، واقل عدد من النتائج غير المرغوب بها(الشماع ، 2007 : 109). ومن المفيد التمييز بين القرار وعملية اتخاذ القرار ، فالقرار (Decision) هو سلوك ، تصرف واعى من بين بدائل عدة ، انه اختيار واعى من بين بديلين فاكثرت تحليلها ، يتبعه فعل او اجراء لتنفيذ هذا الاختيار ، اما عملية اتخاذ القرار فتتضمن سلسلة من الخطوات المترابطة المؤدية الى اتخاذ قرار ، وتنفيذ هذا القرار ومتابعته ، ويقول الكاتب هاريسون (Harrison) ان القرار مرحلة في عملية مستمرة لتقييم البدائل من اجل انجاز هدف معين ، وبمنظرة مماثلة يشير الكاتب روبنز (Robbins) الى ان القرار "عبارة عن اختيار بين بديلين او اكثر" ، اما عملية اتخاذ القرار فتتكون من سلسلة خطوات متتابعة تبدأ بتشخيص المشكلة وتنتهي بتقييم فاعلية البديل الذي تم اختياره(حريم ، 2009 : 87-88).



ثانياً : مفهوم القرار الاستثماري :-

ان قرارات الاستثمار عادةً ما تتخذ من قبل المستثمرين ومدراء الاستثمار . فالمستثمرون عادةً ما يقومون باجراء التحليل للاستثمار وذلك بالاستفادة من استخدام التحليل الاساسي ، والتحليل الفني ، والاحكام . وان قرارات الاستثمار عادةً ما تدعم بادوات القرار . ومن المفترض ان هيكل المعلومات والعوامل الساندة في السوق المنتظمة تؤثر على قرارات الاستثمار، فضلاً عن النتائج المتوقعة في السوق (Jangongo & Mutswenje , 2014 : 92).

ويولي المستثمرون عموماً ، افراداً وشركات ، اهتماماً كبيراً لقرارات الاستثمار بالاسهم العادية ، ويعود السبب في ذلك الى كون التدفقات المتوقعة من الاستثمار في هذه الاسهم تتسم بالمخاطرة بسبب عوامل داخلية تعكس خصائص الجهة المصدرة ، وعوامل خارجية تعكس الظروف الساندة في سوق الاوراق المالية . ويركز المستثمر بشكل رئيس على العائد من توظيف الاموال في الاسهم العادية ايضاً ، وقد عرف (Francis) الاستثمار بانه " توظيف الاموال التي يتوقع لها توليد اموال اضافية ، ويصاحب كل استثمار درجة من المخاطرة فهو يتطلب تضحية حالية مؤكدة مقابل منفعة غير مؤكدة " . كما عرف (Reilly) الاستثمار بانه " التخلي عن اموال يمتلكها المستثمر في لحظة زمنية لغرض الحصول على تدفقات نقدية مستقبلية تعوضه عن القيمة الحالية للاموال المستثمرة " (العارضي والشمري ، 2012 : 141). وقد عرف الاستثمار بنحو اكثر تفصيلاً بانه " تخلي الفرد عن اموال يمتلكها في لحظة زمنية معينة ، ولفترة زمنية بهدف الحصول على تدفقات مالية مستقبلية ، تعوضه عن القيمة الحالية للاموال المستثمرة ، بالاضافة الى النقص المتوقع بقيمتها الشرائية نتيجة التضخم ، مع توفير عائد معقول تعويضاً لتحمله عنصر المخاطرة المتمثل باحتمال عدم تحقق تلك التدفقات " (زيد ، 2015 : 45).

ويتفق الباحثان مع (زيد) في تعريف الاستثمار تماماً .

وبصفة عامة فان قرارات الاستثمار ونظراً لان عوائد المستقبل غير معروفة بدرجة من الدقة والضمان ، فان هذه القرارات لا بد وان تتعرض لدرجة ما من المخاطر ، فكلما زادت الرغبة في تحقيق عائد اكبر كلما زادت درجة المخاطرة ، لذلك ينبغي تقييم قرارات الاستثمار في ضوء متغيرين رئيسيين هما :-

- 1- العائد المتوقع .

- 2- المخاطرة المحتملة (الزبيدي ، 2008 : 46).

وتختلف درجات المخاطرة التي يقبل بها المستثمر للحصول على العائد حسب طبيعته ، فقد يكون المستثمر محافظاً ، رشيداً ، مضارباً او مقامرأ ، والتميز بينهم يعد امراً ضرورياً في اي دراسة تتناول السلوك الاستثماري ، فالمستثمر المحافظ هو المستثمر الذي هدفه الحصول على عائد بدون تحمل مخاطرة عالية ، اما المستثمر الرشيد فهو المستثمر الذي يهدف من استثماراته الى الموازنة بين العائد والمخاطرة ، اما المستثمر المضارب فهو المستثمر الذي لا يهدف الى الاستثمار اساساً وانما يضارب على القيمة السوقية للموجود المالي بعد دراسة المخاطرة التي يمكن ان يتحملها ، الا انه يضطر لان يكون مستثمراً اذا قلت او اندمست التقلبات في الاسعار السوقية للموجودات المالية ، اما المقامرة فتعرف بانها المراهنة على دخل غير مؤكد ، فعندما تتوفر لدى المستثمر رغبة كبيرة جداً في تحمل درجة عالية جداً من عدم التاكيد من النتائج (اي مخاطرة كبيرة) سعياً وراء الربح فانه يتحول عندئذ الى مقامر . وبالتالي كلما ابتعد المضارب عن المستثمر الرشيد فانه يميل ليكون مقامرأ متعاملاً بالصفقات السريعة والمراهنات الخطيرة على العوائد والموجودات معاً(زيد ، 2015 : 46).

ومن المنطق الاشارة الى ان قبول اي قرار استثماري انما تستلزم ضرورة وجود معيار معين للحكم على عوائد الاستثمار في المستقبل ، ويكون هذا المعيار حداً فاصلاً يقرر على اساسه قبول او رفض الفرص الاستثمارية المتاحة ، وعادةً ما يكون هذا المعيار قريباً او مساوياً لتكلفة تمويل هذه الاستثمارات ، وبذلك تكون عملية احتساب تكلفة التمويل من العناصر المهمة في قرارات الاستثمار(الزبيدي ، 2008 : 47).

وبشكل عام يمكن تعريف كفاءة القرار الاستثماري بانه " قيام الوحدة الاقتصادية باستغلال كافة الفرص الاستثمارية المتاحة ذات صافي قيمة حالية موجبة ، وذلك في ظل بيئة تخلو من احتكاكات السوق مثل الاختيار الخاطيء وتكاليف الوكالة " (Biddle et al , 2009 : 2).



ثالثاً: اسس اتخاذ القرار الاستثماري :-

وهناك بعض الاسس التي ينبغي توافرها عند القيام بعملية اتخاذ القرار الاستثماري هي ما يأتي (ال شبيب ، 2010 :84):-

1. اختيار استراتيجية الاستثمار الملائمة : يعتمد اختيار الاستراتيجية التي يتبناها المستثمر على مؤهلاته ومجالات التميز ، التي يجيدها وطبيعة البيئة المحيطة وبناء الحصة في السوق ، والتي تتحدد وفق حاجاته والمقارنة التفضيلية بين العناصر الثلاث المحددة للاستثمار وهي العائد والسيولة والامان .
2. تحديد الهدف من الاستثمار وتجميع البيانات والمعلومات المطلوبة للوصول الى الهدف ، وعرض البدائل المتاحة وتقييم العوائد لكل بديل واختيار البديل المناسب .
3. تعدد البدائل او الخيارات الاستثمارية كنتيجة لتفاعل الفرص المتاحة والتهديدات التي يتوقع مواجهتها ونقاط القوة والضعف .

رابعاً : خصائص القرار الاستثماري :-

- ومن خصائص عملية اتخاذ القرار الاستثماري ما يأتي(زيرار ، 2013 :8-9) :-
1. انه قرار غير متكرر حيث ان كل المجالات التطبيقية لدراسة الجدوى لا يتم القيام بها الا على فترات زمنية متباعدة .
 2. انه قرار استراتيجي يحتاج الى اداة تمد البصر للمستقبل .
 3. ان القرار الاستثماري يترتب عليه تكاليف ثابتة ليس من السهل تعديلها او الرجوع فيها .
 4. يحيط بالقرار الاستثماري ظروف من الضروري التغلب عليها ، مثل ظروف عدم التأكد وتغير قيمة النقود ومشاكل عدم قابلية بعض المتغيرات للقياس الكمي ، وكل هذه تحتاج الى اسس علمية للتعامل معها .
 5. يمتد القرار الاستثماري دائماً الى أنشطة مستقبلية وبالتالي يرتبط غالباً بدرجة معينة من المخاطرة .

خامساً: اهداف الاستثمار :-

ان الهدف الاساس للاستثمار هو تحقيق العائد او تعظيم الثروة ، لكن هذا لا يمنع من وجود اهداف اخرى للاستثمار ، قد تختلف حسب امكانيات المستثمر المادية ، والمناخ الاستثماري ، وحتى في شخصيته ، ومن هذه الاهداف (زيد ، 2015 :47):-

1. الحفاظ على الموجودات المادية والمالية التي يمتلكها المستثمر او يحق له التصرف بها ، وذلك بعد دراسة المخاطر المتوقعة ، وبما يجنب هذه الموجودات التأثيرات السلبية لهذه المخاطر.
2. تحقيق عوائد مستقرة ، اي ان تكون هذه العوائد ذات تدفقات غير متقطعة ، وهنا يجب الاهتمام بمسألة القيمة الحالية الصافية للعوائد المعنية ، بحيث تحافظ هذه العوائد على قوتها الشرائية اي على قيمتها الحقيقية من جانب ، وتتجاوز التكاليف المتأتية عن البدائل الاخرى من جانب اخر .
3. استمرار السيولة النقدية وذلك لاسباب عدة منها : (تغطية النفقات الجارية ، ايفاء الديون المستحقة ، مواجهة المتطلبات) .
4. استمرار تدفق الدخل وزيادته بوتيرة متصاعدة ، ويمثل هذا الهدف اهم طموحات المستثمر للخروج من ظروفه الاقتصادية العادية ولتحقيق رغباته في رفع مستوى معيشته .



المحور الرابع

تحليل العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وكفاءة قرارات الاستثمار في المصارف عينة البحث

يتناول هذا المحور تحليل العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وكفاءة قرارات الاستثمار بالنسبة للمصارف عينة البحث ، اذ ان الجودة العالية في المعلومات المحاسبية يفترض ان تؤدي الى كفاءة عالية في قرارات الاستثمار ، ويقصد بالكفاءة العالية هنا هو عدم الافراط في الاستثمارات او التفريط بالفرص الاستثمارية المتاحة للوحدة الاقتصادية او الافراد على حد سواء ، وقد تم الاستعانة ببعض النماذج الاحصائية المستخدمة في بحث (Chen et al 2011) ، ولقد تم اعتماد النماذج الاحصائية المستخدمة في البحث الاجنبي لانه طبق في الاسواق المالية الناشئة ، والتي يعد السوق المالي العراقي من ضمنها ، وبالتالي فبيئة البحث الاجنبي قريبة للبيئة العراقية ، لاسيما ان عينة البحث الاجنبي تتضمن بعض البلدان العربية مثل عمان وسوريا

أولاً : إنموذج كفاءة الاستثمار :-

تقوم فكرة هذا الانموذج على ان كفاءة الاستثمار تعني قيام الوحدة الاقتصادية بالاستثمار في جميع المشاريع المتاحة ، والتي تكون صافي قيمتها الحالية موجبة ، اي ان هناك استثمارات متوقعة على وفق الخطط الاستثمارية للوحدة الاقتصادية ، وقد تم استخدام النمو في الايرادات كدالة للاستثمارات المتوقعة ، بحيث ان اي استثمارات اكثر من الاستثمارات المتوقعة او اقل منها تعد عدم كفاءة في قرارات الاستثمار للوحدة الاقتصادية ، وبعبارة اخرى ان اي افراط في الاستثمارات (الانحراف الموجب عن الاستثمارات المتوقعة) ، او التفريط في الاستثمارات (الانحراف السالب عن الاستثمارات المتوقعة) كلاهما يدلان على عدم كفاءة قرارات الاستثمار في الوحدة الاقتصادية . والانموذج هو كما يأتي :-

$$Invest_{i,t} = a_0 + a_1 NEG_{i,t-1} + a_2 RevGrowth_{i,t-1} + a_3 NEG * RevGrowth_{i,t-1} + E_{i,t}$$

إذ إن :

$Invest_{i,t}$ = مجموع الاستثمارات الجديدة في الموجودات الثابتة ونفقات البحث و التطوير ناقصاً مبيعات الموجودات الثابتة مقسوماً على اجمالي الموجودات للوحدة اقتصادية i للسنة t .
 $NEG_{i,t-1}$ = متغير وهمي مرتبط بنسبة نمو الايرادات للوحدة اقتصادية i للسنة السابقة $t-1$ ، اذ يأخذ هذا المتغير قيمة واحد صحيح اذا كانت نسبة نمو الايرادات سلبية ، ويأخذ قيمة صفر فيما عدا ذلك .
 $RevGrowth_{i,t-1}$ = نسبة نمو الايرادات السنوية للوحدة اقتصادية i للسنة السابقة $t-1$.

ثانياً : إنموذج جودة المعلومات المحاسبية :-

يمكن استخدام الانموذج ادناه لقياس جودة المعلومات المحاسبية ، والذي يعتمد على الايرادات الاختيارية :-

$$\Delta AR_{i,t} = a + \beta \Delta Sales_{i,t} + E_{i,t}$$

إذ إن :-

$\Delta AR_{i,t}$ = التغير السنوي في حساب المدينون مقسوماً على اجمالي الموجودات للوحدة اقتصادية i للسنة t
 $\Delta Sales_{i,t}$ = التغير السنوي في الايرادات مقسوماً على اجمالي الموجودات للوحدة اقتصادية i للسنة t .
 $E_{i,t}$ = الخطأ المعياري والذي يمثل الايرادات الاختيارية ، اذ كلما كانت عالية القيمة دل ذلك على ان جودة المعلومات المحاسبية للوحدة اقتصادية عالية .

ثالثاً : إنموذج اثبات العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وكفاءة قرارات الاستثمار :-

بناءً على هذا الانموذج سيتم قياس كفاءة قرارات الاستثمار للوحدة اقتصادية i في السنة القادمة $t+1$ بالاعتماد على قياس جودة المعلومات المحاسبية للسنة الحالية t للوحدة اقتصادية نفسها ، اذ يساعدنا هذا الانموذج لاختبار فيما اذا كانت الجودة العالية للمعلومات المحاسبية تؤدي الى تخفيف الافراط او التفريط في الاستثمارات .

$$InvEfff_{i,t+1} = \beta_0 + \beta_1 EQ_{i,t} + E_i$$

إذ إن :-

$InvEfff_{i,t+1}$ = الخطأ المعياري لانموذج كفاءة الاستثمار .
 $EQ_{i,t}$ = القيمة المطلقة للخطأ المعياري لانموذج جودة المعلومات المحاسبية .



تأثير جودة المعلومات المحاسبية على كفاءة قرارات الاستثمار

وفيما يأتي نتائج تطبيق الانموذج اعلاه على بيانات المصارف عينة البحث ، من اجل اثبات او نفي الفرضية الرئيسية للبحث والتي هي (هناك تأثير لجودة المعلومات المحاسبية على كفاءة قرارات الاستثمار للمصارف عينة البحث) .

1- مصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار (BIME) :-

يمكن تقدير معادلة الانحدار لكفاءة الاستثمار على جودة المعلومات المحاسبية وكما يأتي :-

$$\text{InvEff} = 0.002 - 0.052 * \text{EQ}$$

جدول (1)

تحليل نتيجة التأثير بين جودة المعلومات المحاسبية وكفاءة الاستثمار لمصرف الشرق الأوسط

| معامل الارتباط | معامل التحديد R^2 | الأثر β | قيمة t^1 المحسوبة | قيمة F^2 المحسوبة | مستوى الدلالة P | طبيعة العلاقة |
|----------------|---------------------|---------------|---------------------|---------------------|-----------------|---------------|
| -0.71 | 0.504 | -0.052 | 2.510 | 6.300 | 0.03 | معنوية |

ويتضح من الجدول اعلاه ان المعادلة ذات قوة تفسيرية بدلالة معامل التحديد (R^2) مقدارها (0.504) ، وهذا يعني ان الاختلاف المفسر في الإفراط او التفريط بالاستثمار يعود الى تأثير جودة المعلومات المحاسبية ، وان المعادلة ذات معنوية كلية عالية بدلالة قيمة F البالغة (6.300) ، مع معنوية عالية لتقدير معامل جودة المعلومات المحاسبية حسب اختبار t والبالغة (2.510) ، كما بلغت قيمة معامل الارتباط لجودة المعلومات المحاسبية مع الإفراط او التفريط بالاستثمار (-0.71) وهي علاقة سلبية معنوية في ظل مستوى معنوية (0.05) .

وبما ان قيمة β (-0.052) سالبة ، فهذا يعني ان جودة المعلومات المحاسبية ترتبط عكسياً مع كل من الإفراط او التفريط بالاستثمارات ، ويعني كذلك ان جودة المعلومات المحاسبية ترتبط طردياً مع كفاءة الاستثمار ، وبالتالي فان زيادة جودة المعلومات المحاسبية سوف تخفف من حدة الإفراط او التفريط في الاستثمارات ، وتؤدي الى زيادة كفاءة الاستثمار في المصرف .
وبناءً على ما تقدم واعتماداً على النتائج الاحصائية ، وبعد تحقق مجموعة الاعتبارات التي تفسر معنوية معادلة الانحدار ، نستدل على اثبات الفرضية الرئيسية للبحث وهي ان "هناك تأثير لجودة المعلومات المحاسبية على كفاءة قرارات الاستثمار".

2- مصرف دار السلام للاستثمار (BDSI) :-

يمكن تقدير معادلة الانحدار لكفاءة الاستثمار على جودة المعلومات المحاسبية وكما يأتي :-

$$\text{InvEff} = 0.103 - 11.307 * \text{EQ}$$

جدول (2)

تحليل نتيجة التأثير بين جودة المعلومات المحاسبية وكفاءة الاستثمار لمصرف دار السلام

| معامل الارتباط | معامل التحديد R^2 | الأثر β | قيمة t المحسوبة | قيمة F المحسوبة | مستوى الدلالة P | طبيعة العلاقة |
|----------------|---------------------|---------------|-------------------|-----------------|-----------------|---------------|
| -0.777 | 0.605 | -11.307 | 2.833 | 8.026 | 0.015 | معنوية |

ويتضح من الجدول اعلاه ان المعادلة ذات قوة تفسيرية بدلالة معامل التحديد (R^2) مقدارها (0.605) ، وهذا يعني ان الاختلاف المفسر في الإفراط او التفريط بالاستثمار يعود الى تأثير جودة المعلومات المحاسبية ، وان المعادلة ذات معنوية كلية عالية بدلالة قيمة F البالغة (8.026) ، مع معنوية عالية لتقدير معامل جودة المعلومات المحاسبية حسب اختبار t والبالغة (2.833) ، كما بلغت قيمة معامل الارتباط لجودة المعلومات المحاسبية مع الإفراط او التفريط بالاستثمار (-0.777) وهي علاقة سلبية معنوية في ظل مستوى معنوية (0.05) .

¹ قيمة t الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (7) تساوي (1.943).

² قيمة t الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (7,1) تساوي (5.987).



تأثير جودة المعلومات المحاسبية على كفاءة قرارات الاستثمار

وبما ان قيمة β (-11.307) سالبة ، فهذا يعني ان جودة المعلومات المحاسبية ترتبط عكسياً مع كل من الافراط او التفريط بالاستثمارات ، ويعني كذلك ان جودة المعلومات المحاسبية ترتبط طردياً مع كفاءة الاستثمار ، وبالتالي فان زيادة جودة المعلومات المحاسبية سوف تخفف من حدة الافراط او التفريط في الاستثمارات ، وتؤدي الى زيادة كفاءة الاستثمار في المصرف .
وبناءً على ما تقدم واعتماداً على النتائج الاحصائية ، وبعد تحقق مجموعة الاعتبارات التي تفسر معنوية معادلة الانحدار ، نستدل على اثبات الفرضية الرئيسية للبحث وهي ان "هناك تأثير لجودة المعلومات المحاسبية على كفاءة قرارات الاستثمار".

3- مصرف كردستان الدولي للاستثمار والتنمية (BKUI) :-

يمكن تقدير معادلة الانحدار لكفاءة الاستثمار على جودة المعلومات المحاسبية وكما يأتي :-

$$\text{InvEff} = 0.011 - 1.644 * \text{EQ}$$

جدول (3)

تحليل نتيجة التأثير بين جودة المعلومات المحاسبية وكفاءة الاستثمار لمصرف كردستان

| معامل الارتباط | معامل التحديد R^2 | الأثر β | قيمة t المحسوبة | قيمة F المحسوبة | مستوى الدلالة P | طبيعة العلاقة |
|----------------|---------------------|---------------|-----------------|-----------------|-----------------|---------------|
| -0.712 | 0.507 | -1.644 | 2.485 | 6.177 | 0.037 | معنوية |

ويتضح من الجدول اعلاه ان المعادلة ذات قوة تفسيرية بدلالة معامل التحديد (R^2) مقدارها (0.507) ، وهذا يعني ان الاختلاف المفسر في الافراط او التفريط بالاستثمار يعود الى تأثير جودة المعلومات المحاسبية ، وان المعادلة ذات معنوية كلية عالية بدلالة قيمة F البالغة (6.177) ، مع معنوية عالية لتقدير معامل جودة المعلومات المحاسبية حسب اختبار t والبالغة (2.485) ، كما بلغت قيمة معامل الارتباط لجودة المعلومات المحاسبية مع الافراط او التفريط بالاستثمار (-0.712) وهي علاقة سلبية معنوية في ظل مستوى معنوية (0.05) .

وبما ان قيمة β (-1.644) سالبة ، فهذا يعني ان جودة المعلومات المحاسبية ترتبط عكسياً مع كل من الافراط او التفريط بالاستثمارات ، ويعني كذلك ان جودة المعلومات المحاسبية ترتبط طردياً مع كفاءة الاستثمار ، وبالتالي فان زيادة جودة المعلومات المحاسبية سوف تخفف من حدة الافراط او التفريط في الاستثمارات ، وتؤدي الى زيادة كفاءة الاستثمار في المصرف .
وبناءً على ما تقدم واعتماداً على النتائج الاحصائية ، وبعد تحقق مجموعة الاعتبارات التي تفسر معنوية معادلة الانحدار ، نستدل على اثبات الفرضية الرئيسية للبحث وهي ان "هناك تأثير لجودة المعلومات المحاسبية على كفاءة قرارات الاستثمار".

4- مصرف اشور الدولي (BASH) :-

يمكن تقدير معادلة الانحدار لكفاءة الاستثمار على جودة المعلومات المحاسبية وكما يأتي :-

$$\text{InvEff} = 0.002 - 0.017 * \text{EQ}$$

جدول (4)

تحليل نتيجة التأثير بين جودة المعلومات المحاسبية وكفاءة الاستثمار لمصرف اشور

| معامل الارتباط | معامل التحديد R^2 | الأثر β | قيمة t المحسوبة | قيمة F المحسوبة | مستوى الدلالة P | طبيعة العلاقة |
|----------------|---------------------|---------------|-----------------|-----------------|-----------------|---------------|
| -0.712 | 0.507 | -0.017 | 2.484 | 6.170 | 0.037 | معنوية |



تأثير جودة المعلومات المحاسبية على كفاءة قرارات الاستثمار

ويتضح من الجدول اعلاه ان المعادلة ذات قوة تفسيرية بدلالة معامل التحديد (R^2) مقدارها (0.507) ، وهذا يعني ان الاختلاف المفسر في الافراط او التفريط بالاستثمار يعود الى تأثير جودة المعلومات المحاسبية ، وان المعادلة ذات معنوية كلية عالية بدلالة قيمة F البالغة (6.170) ، مع معنوية عالية لتقدير معامل جودة المعلومات المحاسبية حسب اختبار t والبالغة (2.484) ، كما بلغت قيمة معامل الارتباط لجودة المعلومات المحاسبية مع الافراط او التفريط بالاستثمار (-0.712) وهي علاقة سلبية معنوية في ظل مستوى معنوية (0.05) .

وبما ان قيمة β (-0.017) سالبة ، فهذا يعني ان جودة المعلومات المحاسبية ترتبط عكسياً مع كل من الافراط او التفريط بالاستثمارات ، ويعني كذلك ان جودة المعلومات المحاسبية ترتبط طردياً مع كفاءة الاستثمار ، وبالتالي فان زيادة جودة المعلومات المحاسبية سوف تخفف من حدة الافراط او التفريط في الاستثمارات ، وتؤدي الى زيادة كفاءة الاستثمار في المصرف .
وبناءً على ما تقدم واعتماداً على النتائج الاحصائية ، وبعد تحقق مجموعة الاعتبارات التي تفسر معنوية معادلة الانحدار ، نستدل على اثبات الفرضية الرئيسية للبحث وهي ان "هناك تأثير لجودة المعلومات المحاسبية على كفاءة قرارات الاستثمار".

5- المصرف الأهلي العراقي (BNOI) :-

يمكن تقدير معادلة الانحدار لكفاءة الاستثمار على جودة المعلومات المحاسبية وكما يأتي :-

$$\text{InvEff} = 0.001 - 0.051 * \text{EQ}$$

جدول (5) تحليل نتيجة التأثير بين جودة المعلومات المحاسبية وكفاءة الاستثمار للمصرف الأهلي

| معامل الارتباط | معامل التحديد R^2 | الأثر β | قيمة t المحسوبة | قيمة F المحسوبة | مستوى الدلالة P | طبيعة العلاقة |
|----------------|---------------------|---------------|-----------------|-----------------|-----------------|---------------|
| -0.712 | 0.507 | -0.051 | 2.531 | 6.406 | 0.026 | معنوية |

ويتضح من الجدول اعلاه ان المعادلة ذات قوة تفسيرية بدلالة معامل التحديد (R^2) مقدارها (0.507) ، وهذا يعني ان الاختلاف المفسر في الافراط او التفريط بالاستثمار يعود الى تأثير جودة المعلومات المحاسبية ، وان المعادلة ذات معنوية كلية عالية بدلالة قيمة F البالغة (6.406) ، مع معنوية عالية لتقدير معامل جودة المعلومات المحاسبية حسب اختبار t والبالغة (2.531) ، كما بلغت قيمة معامل الارتباط لجودة المعلومات المحاسبية مع الافراط او التفريط بالاستثمار (-0.712) وهي علاقة سلبية معنوية في ظل مستوى معنوية (0.05) .

وبما ان قيمة β (-0.051) سالبة ، فهذا يعني ان جودة المعلومات المحاسبية ترتبط عكسياً مع كل من الافراط او التفريط بالاستثمارات ، ويعني كذلك ان جودة المعلومات المحاسبية ترتبط طردياً مع كفاءة الاستثمار ، وبالتالي فان زيادة جودة المعلومات المحاسبية سوف تخفف من حدة الافراط او التفريط في الاستثمارات ، وتؤدي الى زيادة كفاءة الاستثمار في المصرف .
وبناءً على ما تقدم واعتماداً على النتائج الاحصائية ، وبعد تحقق مجموعة الاعتبارات التي تفسر معنوية معادلة الانحدار ، نستدل على اثبات الفرضية الرئيسية للبحث وهي ان "هناك تأثير لجودة المعلومات المحاسبية على كفاءة قرارات الاستثمار".

6- مصرف الخليج التجاري (BGUC) :-

يمكن تقدير معادلة الانحدار لكفاءة الاستثمار على جودة المعلومات المحاسبية وكما يأتي :-

$$\text{InvEff} = 0.007 - 0.6867 * \text{EQ}$$

جدول (6)

تحليل نتيجة التأثير بين جودة المعلومات المحاسبية وكفاءة الاستثمار لمصرف الخليج

| معامل الارتباط | معامل التحديد R^2 | الأثر β | قيمة t المحسوبة | قيمة F المحسوبة | مستوى الدلالة P | طبيعة العلاقة |
|----------------|---------------------|---------------|-----------------|-----------------|-----------------|---------------|
| -0.712 | 0.507 | -0.6867 | 2.533 | 6.416 | 0.024 | معنوية |



تأثير جودة المعلومات المحاسبية على كفاءة قرارات الاستثمار

ويتضح من الجدول اعلاه ان المعادلة ذات قوة تفسيرية بدلالة معامل التحديد (R^2) مقدارها (0.507) ، وهذا يعني ان الاختلاف المفسر في الافراط او التفريط بالاستثمار يعود الى تأثير جودة المعلومات المحاسبية ، وان المعادلة ذات معنوية كلية عالية بدلالة قيمة F البالغة (6.416) ، مع معنوية عالية لتقدير معامل جودة المعلومات المحاسبية حسب اختبار t والبالغة (2.533) ، كما بلغت قيمة معامل الارتباط لجودة المعلومات المحاسبية مع الافراط او التفريط بالاستثمار (-0.712) وهي علاقة سلبية معنوية في ظل مستوى معنوية (0.05) .

وبما ان قيمة β (-0.6867) سالبة ، فهذا يعني ان جودة المعلومات المحاسبية ترتبط عكسياً مع كل من الافراط او التفريط بالاستثمارات ، ويعني كذلك ان جودة المعلومات المحاسبية ترتبط طردياً مع كفاءة الاستثمار ، وبالتالي فان زيادة جودة المعلومات المحاسبية سوف تخفف من حدة الافراط او التفريط في الاستثمارات ، وتؤدي الى زيادة كفاءة الاستثمار في المصرف .
وبناءً على ما تقدم واعتماداً على النتائج الاحصائية ، وبعد تحقق مجموعة الاعتبارات التي تفسر معنوية معادلة الانحدار ، نستدل على اثبات الفرضية الرئيسية للبحث وهي ان "هناك تأثير لجودة المعلومات المحاسبية على كفاءة قرارات الاستثمار".

7- مصرف الاستثمار العراقي (BIBI) :-

يمكن تقدير معادلة الانحدار لكفاءة الاستثمار على جودة المعلومات المحاسبية وكما يأتي :-

$$\text{InvEff} = 0.00 - 0.068 * \text{EQ}$$

جدول (7)

تحليل نتيجة التأثير بين جودة المعلومات المحاسبية وكفاءة الاستثمار لمصرف الاستثمار

| معامل الارتباط | معامل التحديد R^2 | الأثر β | قيمة t المحسوبة | قيمة F المحسوبة | مستوى الدلالة P | طبيعة العلاقة |
|----------------|---------------------|---------------|-----------------|-----------------|-----------------|---------------|
| -0.719 | 0.517 | -0.068 | 2.510 | 6.300 | 0.034 | معنوية |

ويتضح من الجدول اعلاه ان المعادلة ذات قوة تفسيرية بدلالة معامل التحديد (R^2) مقدارها (0.517) ، وهذا يعني ان الاختلاف المفسر في الافراط او التفريط بالاستثمار يعود الى تأثير جودة المعلومات المحاسبية ، وان المعادلة ذات معنوية كلية عالية بدلالة قيمة F البالغة (6.300) ، مع معنوية عالية لتقدير معامل جودة المعلومات المحاسبية حسب اختبار t والبالغة (2.510) ، كما بلغت قيمة معامل الارتباط لجودة المعلومات المحاسبية مع الافراط او التفريط بالاستثمار (-0.719) وهي علاقة سلبية معنوية في ظل مستوى معنوية (0.05) .

وبما ان قيمة β (-0.068) سالبة ، فهذا يعني ان جودة المعلومات المحاسبية ترتبط عكسياً مع كل من الافراط او التفريط بالاستثمارات ، ويعني كذلك ان جودة المعلومات المحاسبية ترتبط طردياً مع كفاءة الاستثمار ، وبالتالي فان زيادة جودة المعلومات المحاسبية سوف تخفف من حدة الافراط او التفريط في الاستثمارات ، وتؤدي الى زيادة كفاءة الاستثمار في المصرف .

وبناءً على ما تقدم واعتماداً على النتائج الاحصائية ، وبعد تحقق مجموعة الاعتبارات التي تفسر معنوية معادلة الانحدار ، نستدل على اثبات الفرضية الرئيسية للبحث وهي ان "هناك تأثير لجودة المعلومات المحاسبية على كفاءة قرارات الاستثمار".

8- مصرف الموصل للتنمية والاستثمار (BMFI) :-

يمكن تقدير معادلة الانحدار لكفاءة الاستثمار على جودة المعلومات المحاسبية وكما يأتي :-

$$\text{InvEff} = 0.001 - 0.017 * \text{EQ}$$

جدول (8) تحليل نتيجة التأثير بين جودة المعلومات المحاسبية وكفاءة الاستثمار لمصرف الموصل

| معامل الارتباط | معامل التحديد R^2 | الأثر β | قيمة t المحسوبة | قيمة F المحسوبة | مستوى الدلالة P | طبيعة العلاقة |
|----------------|---------------------|---------------|-----------------|-----------------|-----------------|---------------|
| -0.713 | 0.508 | -0.017 | 2.484 | 6.170 | 0.037 | معنوية |



تأثير جودة المعلومات المحاسبية على كفاءة قرارات الاستثمار

ويتضح من الجدول اعلاه ان المعادلة ذات قوة تفسيرية بدلالة معامل التحديد (R^2) مقدارها (0.508) ، وهذا يعني ان الاختلاف المفسر في الافراط او التفريط بالاستثمار يعود الى تأثير جودة المعلومات المحاسبية ، وان المعادلة ذات معنوية كلية عالية بدلالة قيمة F البالغة (6.170) ، مع معنوية عالية لتقدير معامل جودة المعلومات المحاسبية حسب اختبار t والبالغة (2.484) ، كما بلغت قيمة معامل الارتباط لجودة المعلومات المحاسبية مع الافراط او التفريط بالاستثمار (-0.713) وهي علاقة سلبية معنوية في ظل مستوى معنوية (0.05) .

وبما ان قيمة β (-0.017) سالبة ، فهذا يعني ان جودة المعلومات المحاسبية ترتبط عكسياً مع كل من الافراط او التفريط بالاستثمارات ، ويعني كذلك ان جودة المعلومات المحاسبية ترتبط طردياً مع كفاءة الاستثمار ، وبالتالي فان زيادة جودة المعلومات المحاسبية سوف تخفف من حدة الافراط او التفريط في الاستثمارات ، وتؤدي الى زيادة كفاءة الاستثمار في المصرف .
وبناءً على ما تقدم واعتماداً على النتائج الاحصائية ، وبعد تحقق مجموعة الاعتبارات التي تفسر معنوية معادلة الانحدار ، نستدل على اثبات الفرضية الرئيسية للبحث وهي ان "هناك تأثير لجودة المعلومات المحاسبية على كفاءة قرارات الاستثمار".

9- مصرف دجلة والفرات للتنمية والاستثمار (BDFD) :-

يمكن تقدير معادلة الانحدار لكفاءة الاستثمار على جودة المعلومات المحاسبية وكما يأتي :-

$$\text{InvEff} = 0.016 - 0.138 * \text{EQ}$$

جدول (9)

تحليل نتيجة التأثير بين جودة المعلومات المحاسبية وكفاءة الاستثمار لمصرف دجلة والفرات

| معامل الارتباط | معامل التحديد R^2 | الأثر β | قيمة t المحسوبة | قيمة F المحسوبة | مستوى الدلالة P | طبيعة العلاقة |
|----------------|---------------------|---------------|-----------------|-----------------|-----------------|---------------|
| -0.719 | 0.517 | -0.138 | 2.572 | 6.615 | 0.022 | معنوية |

ويتضح من الجدول اعلاه ان المعادلة ذات قوة تفسيرية بدلالة معامل التحديد (R^2) مقدارها (0.517) ، وهذا يعني ان الاختلاف المفسر في الافراط او التفريط بالاستثمار يعود الى تأثير جودة المعلومات المحاسبية ، وان المعادلة ذات معنوية كلية عالية بدلالة قيمة F البالغة (6.615) ، مع معنوية عالية لتقدير معامل جودة المعلومات المحاسبية حسب اختبار t والبالغة (2.572) ، كما بلغت قيمة معامل الارتباط لجودة المعلومات المحاسبية مع الافراط او التفريط بالاستثمار (-0.719) وهي علاقة سلبية معنوية في ظل مستوى معنوية (0.05) .

وبما ان قيمة β (-0.138) سالبة ، فهذا يعني ان جودة المعلومات المحاسبية ترتبط عكسياً مع كل من الافراط او التفريط بالاستثمارات ، ويعني كذلك ان جودة المعلومات المحاسبية ترتبط طردياً مع كفاءة الاستثمار ، وبالتالي فان زيادة جودة المعلومات المحاسبية سوف تخفف من حدة الافراط او التفريط في الاستثمارات ، وتؤدي الى زيادة كفاءة الاستثمار في المصرف .

وبناءً على ما تقدم واعتماداً على النتائج الاحصائية ، وبعد تحقق مجموعة الاعتبارات التي تفسر معنوية معادلة الانحدار ، نستدل على اثبات الفرضية الرئيسية للبحث وهي ان "هناك تأثير لجودة المعلومات المحاسبية على كفاءة قرارات الاستثمار".

10- المصرف المتحد للاستثمار (BUND) :-

يمكن تقدير معادلة الانحدار لكفاءة الاستثمار على جودة المعلومات المحاسبية وكما يأتي :-

$$\text{InvEff} = 0.031 - 0.119 * \text{EQ}$$

جدول (10) تحليل نتيجة التأثير بين جودة المعلومات المحاسبية وكفاءة الاستثمار لمصرف المتحد

| معامل الارتباط | معامل التحديد R^2 | الأثر β | قيمة t المحسوبة | قيمة F المحسوبة | مستوى الدلالة P | طبيعة العلاقة |
|----------------|---------------------|---------------|-----------------|-----------------|-----------------|---------------|
| -0.712 | 0.508 | -0.119 | 2.638 | 6.959 | 0.027 | معنوية |



تأثير جودة المعلومات المحاسبية على كفاءة قرارات الاستثمار

ويتضح من الجدول اعلاه ان المعادلة ذات قوة تفسيرية بدلالة معامل التحديد (R^2) مقدارها (0.508) ، وهذا يعني ان الاختلاف المفسر في الافراط او التفريط بالاستثمار يعود الى تأثير جودة المعلومات المحاسبية ، وان المعادلة ذات معنوية كلية عالية بدلالة قيمة F البالغة (6.959) ، مع معنوية عالية لتقدير معامل جودة المعلومات المحاسبية حسب اختبار t والبالغة (2.638) ، كما بلغت قيمة معامل الارتباط لجودة المعلومات المحاسبية مع الافراط او التفريط بالاستثمار (-0.712) وهي علاقة سلبية معنوية في ظل مستوى معنوية (0.05) .

وبما ان قيمة β (-0.119) سالبة ، فهذا يعني ان جودة المعلومات المحاسبية ترتبط عكسياً مع كل من الافراط او التفريط بالاستثمارات ، ويعني كذلك ان جودة المعلومات المحاسبية ترتبط طردياً مع كفاءة الاستثمار ، وبالتالي فان زيادة جودة المعلومات المحاسبية سوف تخفف من حدة الافراط او التفريط في الاستثمارات ، وتؤدي الى زيادة كفاءة الاستثمار في المصرف .

وبناءً على ما تقدم واعتماداً على النتائج الاحصائية ، وبعد تحقق مجموعة الاعتبارات التي تفسر معنوية معادلة الانحدار ، نستدل على اثبات الفرضية الرئيسية للبحث وهي ان "هناك تأثير لجودة المعلومات المحاسبية على كفاءة قرارات الاستثمار" .

وبشكل عام ومن خلال النتائج اعلاه نتوصل الى اثبات الفرضية الرئيسية للبحث وهي (هناك تأثير لجودة المعلومات المحاسبية على كفاءة قرارات الاستثمار للمصارف عينة البحث)

المحور الخامس / الاستنتاجات والتوصيات

لقد توصل الباحثان الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات اهمها ما ياتي :-

اولاً : الاستنتاجات :-

1. ان انتاج معلومات محاسبية ذات جودة عالية تقلل المخاطرة التي قد يتعرض لها المستثمرون .
2. ان انتاج معلومات محاسبية ذات جودة عالية تقلل تكلفة الاستثمار وتكاليف معالجة المعلومات المحاسبية .
3. ان انتاج معلومات محاسبية ذات جودة عالية تساعد المستثمرين على تكوين توقعات اكثر دقة .
4. ان انتاج معلومات محاسبية ذات جودة عالية تساعد المستثمرين على تحديد افضل الفرص الاستثمارية .
5. اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان هناك علاقة وتأثير معنوي ايجابي بين جودة المعلومات المحاسبية وكفاءة قرارات الاستثمار .

ثانياً : التوصيات :-

1. قيام الجهات المسؤولة عن تنظيم السوق المالي بالزام الشركات كافة بانتاج معلومات محاسبية ذات جودة عالية .
2. ضرورة الزام الشركات كافة بانتاج معلومات محاسبية ذات جودة عالية لكي توفر حماية معقولة للمستثمرين .
3. ضرورة الزام الشركات كافة بانتاج معلومات محاسبية ذات جودة عالية لكي تؤدي الى زيادة كفاءة الاستثمار ، وبالتالي تؤدي الى جذب رؤوس الاموال والاستثمارات الاجنبية .

المصادر العربية :-

اولاً : الكتب :-

- 1- آل شبيب، دريد كامل(2010) ادارة مالية الشركات المتقدمة ، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان، الاردن.
- 2- حريم، حسين(2009) مبادئ الادارة الحديثة ، ط2 ، دار حامد للنشر، عمان، الاردن.
- 3- حنان، رضوان حلوه(2009) مدخل النظرية المحاسبية، ط2، دار وائل للنشر، عمان، الاردن.
- 4- الزبيدي، حمزة محمود(2008) الادارة المالية المتقدمة، ط2، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 5- الشحادة، عبد الرزاق قاسم، البرغوثي، سمير ابراهيم، شعبان، اسامة سميح، والقاسم، عامر محمد عفيف(2011) نظرية المحاسبية، ط1، زمزم ناشرون وموزعون، عمان، الاردن .



- 6- الشماع، خليل محمد حسن(2007) مبادئ الادارة مع التركيز على ادارة الاعمال، ط5، دار الميسرة للنشر والتوزيع للطباعة، عمان، الاردن .
- 7- العارضي، جليل كاظم مدلول، والشمري، ارشد عبد الامير جاسم(2012) استراتيجيات الادارة المالية، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

ثانياً : الرسائل والاطاريح الجامعية :-

- 1- زيد، حياة (2015) دور التحليل الفني في اتخاذ قرار الاستثمار بالاسهم – دراسة تطبيقية في عينة من اسواق المال العربية (الاردن، السعودية، وفلسطين) ، رسالة مقدمة الى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير/جامعة محمد خيضر- بسكرة للحصول على درجة "ماجستير علوم في الاسواق المالية والبورصات" ، الجزائر .
- 2- زيرار، حفصة(2013) دور دراسة الجدوى المالية في اتخاذ القرار الاستثماري – دراسة حالة قرض استثماري لدى البنك الوطني الجزائري – للفترة 2010-2013 - ، رسالة مقدمة الى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير/جامعة قاصدي مرياح – ورقلة للحصول على درجة "ماجستير علوم في مالية ومحاسبية" ، الجزائر .
- 3- الشيخ، عبد الرزاق حسن(2012) دور حوكمة الشركات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية وانعكاساتها على سعر السهم – دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المدرجة في بورصة فلسطين - ، رسالة مقدمة الى كلية التجارة/الجامعة الاسلامية للحصول على درجة "ماجستير علوم في المحاسبة والتمويل" .
- 4- عباس، احلام (2013) اثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية- دراسة لعينة من المسيرين الماليين ومدققي الحسابات- ، رسالة مقدمة الى كلية العلوم الادارية والاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير/جامعة قاصدي مرياح- ورقلة للحصول على درجة "ماجستير علوم تجارية" ، الجزائر .
- 5- محمد، امال نوري(2007) انعكاس المعلومات المحاسبية بالتجارة الالكترونية وافاق تطبيقها في سوق العراق للاوراق المالية ، رسالة مقدمة الى كلية الادارة و الاقتصاد/جامعة بغداد للحصول على درجة "ماجستير علوم في المحاسبة" .
- 6- ميرودي، اميد محمد منند(2007) وظيفة الابلاغ المالي للمحاسبة في اطار القوائم المالية المرحلية - دراسة تطبيقية في شركة اسياسيل للاتصالات المحدودة للسنوات 2003-2004-2005 المالية، رسالة مقدمة الى كلية الادارة و الاقتصاد/جامعة بغداد للحصول على درجة "ماجستير علوم في المحاسبة" .

Foreign References

First: Books

1- Kieso,D.E.,Weygandt,J.J.&Warfield,T.D.,(2016)Intermediate accounting ,16th Ed. ,U.S.A, John Willey & Sons. Inc.

Second: Periodicals

- 1-Achim,A.M.,&Chis,A.C.(2014)'Financial accounting quality and defining characteristics' SEA-Practical Application of Science, Vol.II,Issue3(5),PP.93-98.
- 2-Beest,F.V.,Braam,G.,&Boelens,S.(2009)"Quality of financial reporting :Measuring qualitative characteristics" Nijmegen Center for Economics (NiCE) from: <http://www.ru.nl/nice/workingpapers>.
- 3-Biddle,G.C.,Hilary,G.,&Verdi,R.S.(2009)"How does financial reporting quality relate to investment efficiency?" Journal of Accounting & Economics, Review,Retrived on:10 May 2016,from: <http://ssrn.com/abstract=1146536>.
- 4-Chen,,F.,Hope,O.K.,Li,O.,&Wang,X.(2011)"Financial reporting quality & investment efficiency of private firms in emerging markets" The Accounting Review, Vol. 86, No. 4.



5-Jagongo,A.,&Mutswenje,V.S.(2014)"A survey of the factors influencing investment decision :The case of individual investors at the NSE" International Journal of Humanities & Social Science,Vol.4,No.4,PP.92-102.

6-Pounder,B.(2013)"Measuring accounting quality" Strategic Finance,PP.18-61.

7-Tang,Q.,Chen,H.,&Lin,Z.(2008)"Financial reporting quality & investor protection: A Global investigation" SSRN Electronic Journal, Retrieved on 3 July,2016 from: <https://www.researchgate.net/publication/228293672>

8-Tasios,S.&Bekiaris,M.(2012)"Auditor's perception of financial reporting quality: The case of Greece" International Journal of Accounting & Financial Reporting,Vol.2,No.1,PP.57-74.

Third: Thesis & Dissertation

1-Mc Bermott,K.E.(2012) Financial reporting quality & investment in corporate social responsibility , Thesis submitted to gain the degree of "doctor of philosophy" in the Kenan Flagler school business, North Carolina University .

Fourth: Publications

1-Financial Accounting Standards Board (FASB) ,SFAC ,No.2,(2008)"Qualitative Characteristics of Accounting Information".

2-Financial Accounting Standards Board (FASB) ,SFAC ,No.8,(2010)"Conceptual Framework for Financial Reporting".

3-International Accounting Standards Board (IASB),(2008),Exposure Draft of "An improved conceptual framework for financial reporting".



Effect of the Quality of Accounting Information on the Efficiency of Investment Decisions

Abstract

The entities responsible for regulating the financial market are seeking to provide high quality accounting information, to provide appropriate protection to investors, and thus encourage them and attract them to increase their investments. the research reached several conclusion, the most prominent of which comes :-

- 1-The production of high quality accounting information reduces investment costs and costs of processing accounting information.
- 2- The production of high quality accounting information helps investors identify the best investment opportunities.
- 3- The results of the statistical analysis showed that there is significant relationship between the quality of accounting information and efficiency investment decision in the sample banks.

The research also reached several recommendations, most notably the following :-

- 1-Necessity to oblige all companies to reduce high quality accounting information to provide reasonable protection for investors.
- 2-Necessity to oblige all companies to reduce high quality accounting information to increase the efficiency of investment, thus attracting capital and foreign investment.

KEY WORD: Quality of accounting information, Efficiency of investment decisions, Investors.